

حلقات نور على الدرب (471) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب استلتقكم واستفساراتكم في هذه الحلقة سيجيب عنها باذن الله صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. والذي نسعد - 00:00:17

وبالترحيب به مع مطلع هذه الحلقة فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ اهلا بكم وبال المستمعين ابدأوا هذه الحلقة برسالة الحائر المعدنة وصفت نفسها باوصاف كثيرة وضمنت رسالتها بعض العبارات التي اعتذر عن قراءتها في هذه الرسالة. شابة كنت اعيش حياة سعيدة - 00:00:36

مع انها ليست اسلامية وليس جادة في الصلاة والصوم ونحوه لكنها معتدلة ومنذ ان تزوجت اصبحت متدينة اكثر ومنذ تدينـت بدأت المشاكل في حياتي بدأ التعب بدأت اضيع امور حياتي - 00:00:57
لماذا حصل لي هذا بعد التدين؟ ارجو ان تدلوني على الامر الذي جعل هذه البلايا تحل علي بعد ان تدينـت. انا افكر واقول باني لم اكن بذلك السوء قبل التدين وقبل الزواج بالمقارنة باخرين كانوا غير متدينـين مثلـي - 00:01:18

ولم اقـترف الكثـير من الذنـوب فلـمـا يحصلـي كلـهـا وماـ الـحلـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ خـيـرـ خـلـقـ اللهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـابـتـهـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـاهـ. اللـهـمـ صـلـيـ - 00:01:35
ومـاـ اـشـبـهـ الـلـيـلـةـ بـالـبـارـحةـ. اللهـ الـمـسـتـعـانـ هـذـاـ السـؤـالـ كـأـنـمـاـ هوـ صـلـةـ باـخـرـ سـؤـالـ مـرـةـ فيـ حـلـقـةـ مـضـتـ ذـاكـ المـعـرـظـ بـالـمـعـنـىـ الـزـائـرـ اوـ مـنـ بـلـغـهـ حـالـ مـرـيـضـ وـفيـ هـذـهـ المـرـةـ السـائـلـةـ التـيـ تـشـكـوـ - 00:01:56

ماـ الـمـ بـهـ انـكـ اـيـتـهـاـ السـائـلـةـ لـسـتـ اـشـرـفـ مـنـ سـيـدـ الـبـشـرـ وـقـدـ مـرـضـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـسـحـرـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ الصـلـاةـ وـالـتـسـلـيمـ وـرـمـيـ بـالـحـجـارـةـ وـادـمـيـ عـقـبـهـ وـاخـيـفـ فـيـ بـلـدـهـ وـلـمـ يـكـنـ يـخـافـ اـحـدـ - 00:02:29
وـفـرـ مـنـ بـلـدـهـ مـهـاجـرـاـ مـعـ اـنـهـ مـنـ بـيـتـ الـمـنـعـةـ وـوـجـاهـهـ الـوـجـاهـهـ وـذـكـرـ كـلـهـ لـعـظـيمـ شـرـفـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اللـهـمـ صـلـيـ عـلـيـهـ لـيـحـيـاـ مـنـ حـيـاـ ايـ عنـ بـيـنـةـ لـاـ تـقـولـيـ اـيـتـهـاـ السـائـلـةـ لـمـاـذاـ - 00:03:07

كـونـيـ مـؤـمـنـةـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـابـنـ عـمـهـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـاعـلـمـ اـنـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ وـماـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـيـبـكـ اـعـلـمـيـ اـنـ هـذـهـ المـتـابـعـ - 00:03:41
قررتـ عـلـيـكـ وـقـدـرـتـ لـوـ كـنـتـيـ اـبـعـدـ النـاسـ عـنـ الـهـدـاـيـةـ لـحـلـتـ بـهـ لـاـ مـحـالـةـ لـاـنـهـ حـصـولـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ اـمـرـ مـقـضـيـ لـكـ هـلـ هـوـ لـشـقـائـكـ اـنـ صـبـرـتـ وـاحـتـسـبـتـ وـعـلـمـتـ اـنـكـ خـلـقـ مـنـ خـلـقـ اللهـ - 00:04:06

لـهـ جـلـ وـعـلـاـ التـدـبـيرـ وـالـخـلـقـ وـالـأـمـرـ وـالـنـهـيـ وـتـوـجـهـتـ اـلـيـهـ تـسـأـلـيـنـهـ اـنـ يـعـفـوـ وـيـكـفـرـ خـطـايـاـكـ بـهـذـاـ عـلـمـ خـايـفـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ حـصـلـ لـهـ مـنـ الشـدـةـ وـالـمـضـادـةـ وـالـحـرـجـ - 00:04:32
ماـ حـصـلـ وـيـقـولـ اللـهـمـ اـنـ لـمـ يـكـنـ بـيـ هـوـ اـنـ عـنـدـكـ فـلـاـ اـبـالـيـ الاـ اـنـ عـاـفـيـتـكـ اوـسـعـ لـيـ خـلاـصـتـهـ ذـلـكـ الدـعـاءـ فـانتـ سـلـيـ رـبـكـ اـنـ يـعـافـيـكـيـ

وتجنبي لماذا؟ لماذا لأن هذا اعتراض على الله - 00:05:01

والاعتراض على الله جل وعلا يجر الى بلى وكون غيرك منم ليسوا كتدينك لم يصبهم ذلك انت لا تعلمين قد لا تكون له منزلة قريبة من منزلتك في الآخرة ولم تكنى انت عملتي من العمل ما يرافقك الى منازل - 00:05:27

هل تلك الدرجات وكان الله اراد ان يكون سبب حصولك على تلك المنزلة ما يصادفك من اتعابا ومصائب والله ارشد من يصابون بالمصائب ان يسلموا الامر له يعني يقولوا انا لله - 00:05:52

وانا اليه راجعون قال الله عن هؤلاء كما في سورة البقرة اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم متعدون كوني منهم لا تفترضي على تدبیر الله ولا تقولي لماذا؟ لماذا - 00:06:18

فان هذا يجر الى خاتمة سيئة والى خطير عظيم بل المسلم المؤمن ان اصابته لاؤاء وشدة سلم الامر لله وصبر وان نال سراء وغبطة علم انها ليست بحوله ولا بقوته - 00:06:35

وانما بتدبیر الكريم العليم وتيسيره فشكرا لله والمؤمن ينبغي ان يكون في حال المصائب في جانب الصبر وفي حال النعماء في جانب الشكر فيكون متنعما في الصبر اه في المشقات بالصبر ومتنعوا في المسرات بالشكر - 00:07:05

ليجتمع له اسباب الحياة السعيدة والله المستعان احسن الله اليكم هذا المرسل ميم عين يقول ام زوجتي ارضعت ولد ولدها اي ولد اخ زوجتي اكثر من خمس رضعات حسب كلامها - 00:07:30

هل هذا الولد يصير اخا لزوجته من الرضاعة؟ فيصبح محرا لبنيتي ويجوز ان يكشفن له نعم ما دام ان امها ارضعته اكثر من خمس مرات وكان ذلك في سن الرضاعة - 00:07:50

فانه وصار اخلها من الرطاظ واخو المرأة من الرضاع خال لبنيها بناتها فهو محروم للبنات ومحرم لبنات البنات وهو محروم لبنات الابناء. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها المستمع - 00:08:13

احمد يقول بأنه شاب يبلغ من العمر اربعة وعشرين عاما اه اكثر هذه السنين كان وللاسف في معصية الله لكن الله من عليه بالتوبه والهدایة وهو يسأل الله تعالى ان يغفر له الذنوب - 00:08:36

وان يمن عليه بالرحمة والمغفرة وجميع المسلمين انا الان اسعى في طلب العلم الشرعي لكنني لا ادرى من اين ابدأ؟ وما الذي يجب علي ان اسلكه وما الكتب التي انطلق منها؟ خصوصا اني اريد استغلال كل وقتى وحياتي في طلب العلم والعبادة والطاعة - 00:08:52

لما اسرفته من المعاصي هذا هو الشرف وهو المجد وهو السبيل مع الاخلاص لله فيها المرظى الذي لا يؤدي بسالكه الى الضلال ولا يرمي به في دركات المصائب واثبت على العزيمة - 00:09:14

وابدا فيما تعلم به في احكام الطهارة والصلوة واعرف حقوق ربک جل وعلا عليك وادي ما تستطيع ما تستطيعه وربک جل وعلا عفو غفور عما لا تستطيع واعلم ان الله يغفر الذنوب للتأبين - 00:09:47

فان اي ذنب يرتكبه العبد فيما بينه وبين الله تغفره الله بالتوبه تمحوه التوبه وما كان من حقوق للعباد كاموال او خى جنایات تقتضي القصاص او غيبة فيستحلها منهم اما الكتب - 00:10:17

فانصحك ان تبدأ في كتب مختصرات الفقه والحديث وان تقرأ في تفسير القرآن الكريم بالمختصرات ان كنت في بلادنا ففي التفسير مختصر من كثير افضل التفاسير واما ما كان مختصرا - 00:10:53

فتفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي تفسير لا يحتاج قارئه الى ان يبحث عن معاني مفردات وانما يعتنى بايقاظ المعاني فهو مفيد فتاة كبيرة مع سلامته من اي خلل في العقيدة - 00:11:24

اما الفقه تتصفح بكتاب عمدة الفقه للامام محمد ابو محمد ابن قدامة ومن كبار علماء الحنابلة القرن السادس واول السابع وكتبه يرجع اليها الحناف والمالكية والشافعية والحنابلة يقول العز ابن عبد السلام - 00:11:46

وهو من اكابر علماء الشافعية في القرن السابع الهجري هو ادرك شيئا من حياة الموفق وعاش بعدها يقول ما طابت نفسي بالفتية

حتى حصلت على كتاب المغني لابن قدامة والمحلل ابن حزم - [00:12:21](#)
فعمدة الفقه لابن قدامة وعليها شرح لأحد تلامذته وعليها تعليقات في تحرير الأحاديث للطبعة الأخيرة اعنى المعلق عليها فخدم الكتاب بالنسبة للناحية الحديثية نصيحتي لك الا تقرأ كتاب العلم من فقه او حديث - [00:12:47](#)

او كتاب توحيد قراءة من يقرأ المطالعة بل تدبر واحمل نفسك على الحفظ فان العلم حقا هو ما يحفظ واما العلم التي في الذي في الكتب هو علم لكن لا تواتيه الراغبة - [00:13:14](#)

الحالات الكافية في كل وقت لان يصل الى غرضه في العلم الفهم ينبغي ان يكون على شيء محفوظ اقرأ كتب العلم على العلماء حتى يوضح لك عوامضها ويكشف لك ما قد يلوح في ذهنك - [00:13:42](#)

انه مضاد معنى اخر في العلم اقرأ شيئا مما يتعلق بعلم النحو حتى يستقيم لسانك في القراءة على منهج العرب في لغتهم التي نزل بها القرآن جدة في ذلك وانصحك الا تجعل وقتك كله له - [00:14:08](#)

خشية ان تمل ثم تدع هذا الطريق لتسلك طريقا يقذفك في مهامها لا يهتم سالكها واكثر من الالتجاء الى الله جل وعلا وسؤاله ان يفهمك ويعلمك وينحك الصبر والثبات - [00:14:40](#)

واذا تعقدت في نظرك المسائل ولا ترهق ذكرك في تكرارها بل تجاوز المعضلة والمشكلة الى ما هو اسهل منها ثم اذكر حد هذه المعضلة واعرضها على من تثق بعلمه ووراعه - [00:15:08](#)

وبحول الله ستفرح ان شاء الله والله المستعان احسن الله اليكم في اخر رسالته يقول نحن على المذهب المالكي في اخر سؤال له ارجو ان تكون الاجابة مما اهيفيني في المذهب الذي ندرسه - [00:15:35](#)

انه لا فرق بفضل من فضل الله جل وعلا بين هذه المذاهب لا يوجد فروق فاجعلوا هذا لا يصلح ان يستفيد من هذا نحن نراجع بداية المجتهد ابن رشد الحنبلي - [00:15:51](#)

ونراجع الاستذكار للامام الحافظ بن عبد البر والتمهيد للامام الحافظ بن عدي البل ايضا ونراجع مختصر خليل وشروحه وهو عمدة المالكية تقريبا ما بعد القرن السابع والهجري انقضى ارت ان تحفظ مختصر خليل - [00:16:16](#)

وتراجع شروحه فافعل ثم اذا وجدت امرا مشكلا تقرأ في كتب الحنابلة والشافعية والاحناف كتب الاحناف تتميز باعتماد الرأي وكتب الشافعية والحنابلة تتميز باعتماد النص من الكتاب والسنة ولهذا فان كتاب المجموع - [00:16:43](#)

للنwoوي من اعظم الكتب لكنه لم يتم اتم كتاب العبادات والجهاد وشطر من كتاب البيوع وما يتعلق به ثم وافته المنية ولن يتم والحق قطعة به احد تلامذته واكمel في العصر الحاضر - [00:17:17](#)

في القرن الرابع عشر الماضي لكن شتان بينما بدأ به النwoوي وما اكمله من جاء بعده والعلم والسعة المعرف نعمة او نعم يتميز بعض الناس عن بعض فيها ومذهب مالك مذهب امام دار الهجرة - [00:17:48](#)

وهو امام اهل السنة والجماعة في عصره الشافعي من احد تلامذته واحمد الترمذى الشافعى فهذه سلسلة الذهب وما وجد من في مذهب مالك ومن اخذ في الرأى الاشعري ابى الحسن - [00:18:17](#)

فهذا لم يكن في المتقدمين الذي يقرأ رسالة ابن ابى زيد القىروانى لا يجد فيها مثل اخوان من جاؤوا بعده او شروحها فتعسروا لحملها على ما كان عليه الاشعري هذه الكتب التي ذكرت لك ليست هي جميع كتب العلماء - [00:18:50](#)

ابن رشد جده صاحب شرح الموطأ في كتاب المتنقى وهو وجده من علماء الاندلس جده هو جده كان من كبار علماء المالكية في الاندلس وابن رشد الحفيد من كبار علماء الشافعى المالكية فى الاندلس - [00:19:16](#)

وقد دخل في مذهب الفلسفه من حيث الشروح المنطق وانت قارست وغيره حتى سماه الاوروبيون الشارح لكن كتابه بداية المجتهد كتابه مهم ومفيد الا ان العلماء غمزوا اجماعاته واتفقا عليه اي انه لا قال اتفقوا اجمعوا - [00:19:46](#)

لا يتهمونه بالكذب لكن لا يتهمونه بعدم الصحة الاجماع من جميع الوجوه والا فهو كتاب مهم وكما سماه بداية المبتدئ ونهاية بداية المقتضى ونهاية المجتهد. نعم احسن الله اليكم سؤال قريب من السؤال الماضي ولكن ورد من الجزائر - [00:20:14](#)

فهو ي يريد التفقه في الدين لكنه يعني من مشكلة. ربما الشق الاول في سؤاله سبقت الاجابة منكم حفظكم الله لكن المشكلة كلما توجهنا من اجل طلب العلم عند احد المشايخ واجهنا كثرة الجماعات والاختلاف - [00:20:40](#)

والتذذير من هذا الشيخ لانه من الجماعة الفلانية وهكذا حتى صارت هذه الخلافات تفسد علينا الدين وسببت تشرذم الشباب فما السبيل الى الخلاص اطلبوا العلم واجتهدوا في طلبه وبحول الله سينير العلم لكم الطريقة - [00:20:57](#)

وانني احذر الشباب من غمز ولمز العلماء والتضليل واذا فرض ان في البلد من يدعوا الى جماعته من الجماعات ولكن يجيد الفقه المالكي تدرس الفقه عليه العقيدة عقيدة التوحيد هو في الحقيقة لا فرق بين مالكي - [00:21:22](#)

وشافعي وحنبلی وحنفی التي فيها فروق نوعا ما هي الاجتهادات الفقهية انصحكم ان تحاول القضاء على هذه التفرقات لأن هذه التفرقات جنت على الجزائر خلافات ومتناحر وتضليل و سبب بعضها سفك دماء - [00:21:53](#)

ما احوجكم الى التعاون على البر والتقوى ما احوج اهل العلم في الجزائر وغيرها لكن بالجزائر التي خيرت عليها هذه الفتنة منذ فازت جمعية الجماعة الذين ترك الغرب بهم وهم لم - [00:22:32](#)

يفلح في معالجة واظعهم واقعهم صار ما صار واستشري حتى ما يقرب من اعمال الخوارج من استباحة سفك الدماء لمن لا يقاتلون ولا يدفعون عن انفسهم ولا عن غيرهم كما حصل في مقالة في اطفال - [00:22:57](#)

كل ذلك من اثار الخلاف والخلاف شر احرصوا على لم الشمل وعقدوا اجتماعات واجعلوا الحكم بينكم كتاب الله جل وعلا وسنة محمد صلى الله عليه وسلم وما فهمه ائمة الاسلام - [00:23:20](#)

كمالك واقرائه والشافعي واقرائه واحمد واقرائه فان ذلك العصر عصر نور باهر وظهورى للعلم لا ينكره احد فاجتهدوا في ذلك واسأل الله لي ولكم التوفيق. اللهم امين احسن الله اليكم نعود الى رسالة المستمعين من الرياض يسأل يقول هل يجوز قضاء النوافل في اوقات النهي - [00:23:42](#)

قضاء النوافل لا يجوز الا فيما يتعلق بصلوة الفجر فان وقت نافذة الفجر قبل اداء الفريضة لكن لتأكيد راتبة الفجر يجوز قضاها بعد صلاة الفجر فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

رأى رجلا يصلي بعد الفجر فقال يا فلان الصبح اربعاء اي اتصلي الصبح اربعاء بعدين وسلم قال اني لم اركع ركعتي الفجر يا رسول الله فسكت عنه فدلع ذلك على جواز ادائها - [00:24:41](#)

الصلوات التي لها سبب وليس من الفرائض اذا قام سببها في وقت معين جاز اداءها في ذلك الوقت كركعتي الطواف كركعتي دخول المسجد وامثال ذلك احسن الله اليكم هل هناك وقت مشترك بين صلاة الظهر والعصر - [00:24:57](#)

هو ليس بمشترك اشتراكي بحيث يصح اداء هذه فيه بدون حرج ويصلح اداء هذه فيه بدون حرج وقد بين جبريل عليه السلام اوقات الصلوات للنبي صلى الله عليه وسلم حينما صلى معه في اول يوم - [00:25:20](#)

وصلى في اوائل الاوقات صلى الظهر فحين زاغت الشمس اي مالت من صلى العصر حين صار ظل الفيء مثله بعد فيه الزوال فصلى المغرب حين غربت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق - [00:25:45](#)

من صلى الفجر عندما تحقق الصبح وفي اليوم الثاني صلى الظهر قرب دخول الوقت في العصر وصلى العصر بعدما انهزعت الشمس فرت او قررت من الاضطرار وصر المغرب صلى المغرب عندما اظلم الليل - [00:26:10](#)

وصلى العشاء والعشاء يبدأ وقته من غروب الشفق ويستمر الى منتصف الليل وصلى الفجر عندما اسفر جدة وقال الصلاة الوقت او الصلاة بين هذين الوقتين الا ان الافضل دائمًا اداء الصلاة في اول وقتها - [00:26:40](#)

ما عدا الظهر في ايام الحر الشديد في السنة الابradi وليس الابراد الى ان يصل وقت العصر وانما الى ان تنكسر شدة الحر ويمتد الفي والعشاء افضل اوقاته لمن اتفقا على - [00:27:09](#)

ذلك التأخير الى ان يمضي الثالث الاول من الليل كاملا والله المستعان. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كنا واياكم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحдан رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء.

والذي اجاب عن استئناتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة - 00:27:36

وشكرا لكم انتم على طيب المتابعة. العنوان صندوق بريدنا ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف
خمسماة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اثنين خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب - 00:27:56
شكرا لكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:12